وبعد هذا الاستعراض، نعود الى الأداة الاولى الرئيسة، وهي «استبيان رؤى الصراع» التي سيتمّ التركيز عليها هنا، فقط، لعرض أهمّ النتائج التي توصلنا اليها. بشكل عام نستطيع القول ان معظم النتائج كانت ايجابية ومؤيدة للفلسطينيين عنها بالنسبة الى الاسرائيليين. وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة، ولقد تمثّل ذلك، على سبيل المثال، في طبيعة الخبرات الشخصية مع الفلسطينيين والاسرائيليين.

فبالنسبة الى الانطباع عن الخبرات السارّة مع الفلسطينيين، كانت النسبة ٥٤,٠٥ بالمئة (بالنسبة الى العينة الكلية للدراسة). بينما كان الانطباع عن الخبرات السارّة مع الاسرائيليين بنسبة ١٥,٣٨ بالمئة، لصالح الفلسطينيين. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت اليه سلوى العامري[٨]، التي فسّرت الاتجاهات السلبية نحو الاسرائيليين، مشيرة الى انه «من الصعوبة بمكان فصل الماضي القريب جداً عن الحاضر، أو تجاهل أثره وكأنه لم يكن. فالاتجاه الذي تكوّن عبر السنين، والصورة التي تشكّلت، وانطبعت، في أذهان الناس لا يمكن محوها بقرار سياسي، خاصة انه لم يبدر من اسرائيل، خلال هذه المدة، ما يمكن ان يبدّل ولو بعض زوايا الصورة وجوانبها، أو يحسّن من الاتجاه نحوها». وأضافت: «عندما سئل المبحوثون عن الدولة التي يشعرون بنفور من مواطنيها أكثر من غيرها من الدول، والدولة التي يعتقدون بأنها أكثر عداء لمصر، أجاب معظم المبحوثين بأنها اسرائيل في الحالتين. وأيضاً توصلت الدراسة، حينما قاست التباعد الاجتماعي، الى ان اسرائيل هي أكثر الجماعات القومية بعداً من المصريين». وليست هذه النتائج الاّ تأكيداً للاتجاه السلبي نحو اسرائيل وتدعيم له.

تحديد القوى المشتركة في الصراع

أمّا رؤية العينات المختلفة للدراسة الى تحديد القوى المشتركة في الصراع الموجود حالياً في الشرق الاوسط، فنجد ان ١٨,٨١ بالمئة منهم حصرت قوى الصراع في العرب جميعهم واسرائيل، بينما نجد ان نسبة ١٦,٨٥ بالمئة من العينة قد وسّعت دائرة القوى المشتركة في الصراع، فجعلته يشمل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي والعرب واسرائيل؛ في حين رأت نسبة ١٠,٢٤ بالمئة من العينة ان الصراع محصور بين دول المواجهة واسرائيل؛ بالاضافة الى وجهات نظر أخرى لدى بعض العينات لم تحصل على نسبة مئوية مرتفعة، حيث كانت ترى الصراع بشكل ضيّق ومحصور بين أطراف قليلة أو محدودة.

أسباب الصراع العربي ـ الاسرائيلي

أمّا عن رؤية العينات الى أسباب الصراع، فقد رأت، كلها باستثناء عينة رجال الاحزاب السياسية، ان أسبابه هي: الرغبة في استرداد الأراضي العربية المحتلة. وجاءت النسب المئوية للعينات المختلفة كالآتي: الطلبة بنسبة ٧٥ بالمئة؛ والحرفيون بنسبة ٩٠ بالمئة؛ ورجال الاعمال والتجارة بنسبة ٨٥ بالمئة؛ والموظفون ٦٥ بالمئة. أمّا بالنسبة الى عينة رجال الاحزاب السياسية، فقد رأى ٢٠ بالمئة منهم ان أسباب الصراع تتعلق بالرغبة في فرض النفوذ والسيطرة الاميركية، والسوفياتية، على المنطقة؛ ورأى ٢٠ بالمئة منهم ان أسباب الصراع تتركز في انه صراع وجودي حول ايجاد وطن؛ ورأى ١٣,٣٣ بالمئة ان سبب الصراع هو الرغبة في القضاء على حركة التحرر الوطني. ونستطيع من خلال هذه الاجابات ان نقول ان المشكلة الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة في فلسطين وغيرها من البلاد العربية هي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي، على نحو ما جاء في